لهذا الكلام الموسوي توجه علي القلب فليس للقلب هنالك
مايتلقاه من سمعه وبصره وقواه حسب ما جرت به العادة فلم
ينفعل الحال حكمه في موسي عليه السلام واما امر محمد صلي الله عليه وسلم
فهو نزول قلبي وخطاب انما لي كسلسلة علي صفوان فاشتغل القلب
بما نزل اليه ليتلقاه فغاب عن تدبير بدنه فيسمي ذلك غشيا وصعقا الخ
وقال نفع الله به في هذا الباب قبيل هذا ان الله ما جمع لاحد بين مشاهدته
وبين كلامه في حال مشاهدته فانه لا سبيل الي ذلك الا ان يكون
التجلي الالهي في صورة مثالية فحينئذ يجمع بين المشاهدة والكلام
الاترى في قول السياري من رجال رسالة القشيري حين قال ما التذ
عاقل بمشاهدة قط ثم فسر فقال لان مشاهدة الحق فنا ليس
فيها لذة والخطاب في حال الفنا لا يصح لان فايدة الخطاب ان يعقل
ولذلك قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
وما زال البشر عن حكم البشرية كسيملة موسي والحجاب عين الصورة
التي يناديه منها وما يزول البشر عن بشريته وان فني عن شهودها
فعين وجودها لا يزول والحديث صحيح اخرجه الحاكم وصححه ما في سنن

ابي داود

ابي داود من حديث عمر رضي الله عنه ان ادم عليه السلام قال
لموسي عليه السلام انت موسي نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء
الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم فانه صريح
في ان الله هو الذي كلمه بلا واسطة لكنه من وراء الحجاب وهذا
التجلي وان كان حجابا فهو عين تجلي الحق له كما مر عن ابن عباس
رضي الله عنهما **واما** قولكم لو قيل ان المتجلي للمرئي والمسموع
كلامه والمسجود له انما هو الظاهر بها وفيها وهو الله تعالي
لا هي استشكل بان ظاهريته تعالي غير مخصوصة بها بل هي
قدر مشترك بين ساير المخلوقات فانها كلها افعاله تعالي
ظهر فيها بالوجود وتوابعه من ساير الكمالات علي حسب
قابليتها ولو كان مجرد ملاحظة ظاهريته تعالي في الاشياء
كافيا في جواز العبادة لها لما كفر من شهد ها من عباد الاصنام
فيها واللازم باطل **فالجواب** عنه ان ظهور الحق سبحانه
بالمظاهر الالهية مخصوص بها وان المشترك بين ساير المخلوقات
انما هو ظهور فيض وجوده المعبر عنه بالعما في الحديث بصور الكاينات

Copyright © King Saud University